قضايا سياسية

اسم المقال: وظيفة الدولة العازلة في مناطق التنافس ودورها في تطور الصراعات
اسم الكاتب: أ.م.د. سلمان علي حسين، م.د. ساهرة حسن كريدي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7516
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 17:54 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية



قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة

Arab Impact Factor
معامل التأثير العربي
2022:(2.11)
معامل تأثير (Arcif)
2022:(0.1712)

العدد ٧٣
Issue 73

نيسان - ايار - حزيران / ٢٠٢٣
Apr. - May.- Jun. / 2023

جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
(معامل التأثير العربي 2022) : 2.11
(معامل ارسيفArcif 2022) : 0.1712
DOI prefix: 10.58298

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والدراسات السياسية العراقية والعربية والدولية
http://pissue.iq

رئيس هيئة التحرير
أ.د. عماد صلاح الشيخ داود
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

مدير التحرير
أ. د. علي حسين حميد
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

هيئة التحرير

أ.متمرس د. رياض عزيز هادي	المساعد الاسبق لرئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية .
أ.د. طارق يوسف اسماعيل	جامعة كلكاري–قسم العلوم السياسية (كندا) .
أ.د. منعم صاحي حسين	جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية .
أ.د. عبد الفتاح ماضي	المركز العربي للابحاث (الدوحة – قطر) ..
أ.د. عامر حسن فياض	عميد كلية الآمال الجامعة .
أ.د. قاسم محمد عبد علي	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. سرمد زكي حامد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. عبد الصمد سعدون عبدالله	جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.
أ.د. لبنى خميس مهدي	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. هشام حكمت عبد الستار	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. محمد ياس خضير	معهد العلمين للدراسات العليا .
أ.د. نوزاد عبد الرحمن الهيتي	المعهد الدبلوماسي (الدوحة – قطر) .
أ.د. شيرزاد امين	جامعة صلاح الدين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. احمد غالب محي	جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.
أ.د. عبد الحسين شعبان	الكلية الجامعية للاعنف وحقوق الانسان (بيروت– لبنان).
د. الكسندر داودي	جامعة ماري وود (الولايات المتحدة الاميركية).
د. فاطمة مهاجر	وزارة التعليم العالي (المملكة المغربية).

أ.م.د.حذام بدر حسين
تدقيق اللغة العربية

أ.د. عبد العظيم جبر حافظ
تدقيق ابحاث طلبة الدراسات العليا

أ. د. نصر محمد علي
تدقيق اللغة الانكليزية

تنسيق الموقع الاليكتروني
مبرمج . رؤى جعاز

التنسيق الفني والمتابعة
م.د محمد محي الجنابي

التنسيق الاداري
م. مدير شيماء بشير موسى

الشؤون المالية
م. مدير علي عبد الله جابر

البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة

قواعد النشر

- لغة المجلة هي اللغة العربية والانكليزية على أن يراعى الوضوح وسلامة النص.
- ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات السياسية النظرية والتطبيقية ولا سيما التي تجعل من قضايا المنطقة والعالم محط اهتمامها، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وعلى وفق الآتي:
- أن لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (25) صفحة مطبوعة بثلاث نسخ مرفقة مع قرص مرن (CD)، مع مراعاة حجم الخط (14) والتباعد (1,15) ونوع الخط Simplified Arabic على ان تكون الهوامش اسفل كل صفحة مطبوعة بالطريقة الالكترونية وبحجم خط (11) ونوع الخط Simplified Arabic وتجمع بقائمة منفصلة عن المصادر في نهاية البحث.
- أن تعتمد الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد البحوث والدراسات وكتابتها وبخاصة التوثيق بحيث تتضمن:

بالنسبة للكتاب الآتي: أسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان النشر، الأسم الكامل للناشر، تاريخ النشر، أرقام الصفحات.

اما بالنسبة للمقالة: فتتضمن أسم الكاتب، عنوان المقالة، اسم الدورية، مكان صدورها، عددها، تاريخها، وأرقام الصفحات.

- أن تتصف البحوث والدراسات بالموضوعية والدقة العلمية.
- أن تعتمد الترقيم العشري للعناوين الأساسية والفرعية او التنصيف المعياري العام.
- يرفق مع كل بحث او دراسة ملخصين (احدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية) وقائمة بالمراجع والمصادر المعتمدة.
- تخضع جميع البحوث المقبولة للنشر الى نظام الاستلال الالكتروني في كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين.
- يرفق مع كل بحث ودراسة سيرة ذاتية مختصرة للباحث.
- تقوم المجلة بإخطار الباحثين بإجازة بحوثهم أو دراساتهم بعد عرضها على محكمين تختارهم على نحو سري من بين أصحاب الاختصاص.
- يجوز للمجلة أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو شاملة على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر بما يتماشى مع أهدافها.
- لا تلتزم المجلة بإعادة البحوث والدراسات التي يعتذر عن نشرها.

- ترحب المجلة بالمناقشات الموضوعية لما ينشر فيها أو في غيرها من الدوريات وبأية ردود فكرية أو تصويب، وكذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات ذات العلاقة ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل الجامعية التي تتم إجازتها على أن تكون من إعداد أصحابها.

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي

مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين–بغداد – الجادرية.

E.mail: pirj@ced.nahrainuniv.edu.iq

www.Pol-Nahrain.org

الرقم الدولي ISSN 2070-9250

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	الكرد الفيليون إشكالية المواطنة والجنسية في ضوء القانونين العراقي والدولي د. عبد الحسين شعبان	1_ 23
2	المعالجات الفكرية لإصلاح التجربة الديمقراطية في العراق ما بعد 2003 أ.م.د. طارق عبد الحافظ الزبيدي	24_44
3	وظيفة الدولة العازلة في مناطق التنافس ودورها في تطور الصراعات أ.م.د سلمان علي حسين م.د ساهرة حسن كريدي	45_62
4	المواطنة والأمن الإنساني في العراق (بعد 2003) .. الأبعاد والتداعيات الأمنية م.د حيدر قحطان سعدون	63_82
5	مؤشرات التمكين للمشاركة النسوية في العمل السياسي التجربة العراقية بعد العام 2005 إنموذجا أ.د. محمد دحام كردي	83_ 106
6	تأثير المحكمة الاتّحادية العليا في صنع السياسات العامّة للنظام السياسيّ الأمريكيّ م.د. سامر ناهض خضير	107_131
7	الدولة العراقية وفجوات عملية بناءها م.د. نسرين علي داودي	132 _165
8	العراق وعقدة السوار الجغرافي : مقاربة آدم توز "الأزمة المتعددة" منطلقاً أ.د علي حسين حميد م. د فراس عباس هاشم	166_180
9	السياسة الخارجية الفرنسية في عهد الرئيس ايمانويل ماكرون(الأزمة الأوكرانية 2022 أنموذجاً) م. م: وليد جرجيس إسعيد	181_ 197
10	النظام الإقليمي العربي في ظل التغيرات الدولية: آثار الحرب الروسية-الأوكرانية على التوازنات والتحالفات بالمنطقة عبيد الحليمي	198_216
11	أزمة الغاز العالمية 2022: الاستجابة الألمانية والأثر على أمن الطاقة في ألمانيا أ.د نوزاد عبد الرحمن الهيتي أ. ساره احمد المهندي	217_ 238
12	"المدلول السياسي لأزمة النفايات" دراسة مقارنة بين تونس ولبنان مهى بوهلال عبيد	239_254
13	الازمة الروسية الاكرانية وانعكاسها على التحولات السياسية و الأمنية في المنطقة العربية د. فؤاد جدو	255_ 281

14	**الجزائر بين ثنائية إمدادات الغاز والأمن الغذائي في ظل تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية: قراءة في أبعاد التأثير والتأثر** **د.محمد الأمين بن عودة**	**299 _282**
15	**الجزائر وروسيا.. انعكاسات الحرب في أوكرانيا والبحث عن تحالفات جديدة** **الدكتورة عمّارة عمروس**	**320 _300**
16	**الاصلاحات الحكومية في العراق بين التحديات والفرص بعد عام 2003** **أ.م.د. ريبوار كريم محمود**	**342_321**
17	**Concentrating the Spheres of Containment and Prevention in National Security Strategy (Utilizing Tenors and Model-Buliding in Iraq)** **Prof Dr. Ali Faris Hameed**	**351 _343**
18	**New Methods of Conflicts Resolution :Incentives and Disincentives for managing Conflict** **By Dr. Hussein A. Al Battawi**	**361_352**
19	**دور الدبلوماسية الدفاعية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة** **أسماء جاسم الحمد هاني عمر البسوس**	**391_362**
20	**الأمن القومي العربي وإستراتيجيات المواجهة (دراسة في ضوء الاخطار والتهديدات)** **أ.م.د. صلاح مهدي هادي الشمري**	**422_392**
21	**مراجعة مقال** **د.ماجد حميد خضير**	**427 _423**
22	**مراجعة مقال** **م.د احمد حسين والي**	**436_428**

وظيفة الدولة العازلة في مناطق التنافس ودورها في تطور الصراعات[∇]

The function of the buffer state in areas of competition and its role in the development of conflicts

أ.م.د سلمان علي حسين (* [1]) م.د ساهرة حسن كريدي (** [2])

Prof. Dr. Salman Ali Hussein Dr. Sahira Hassan Kreidi

الملخص

ان سياسة الدولة تكمن في جغرافيتها ، و لمكانة الدولة وقوتها أهمية كبيرة في سياستها الخارجية وعلاقاتها مع الدول الاخرى وبالتالي تاثيرها على علاقاتها المستقبلية وهذا يأتي من خلال وظائف الدولة المختلفة، ووقوع الدولة في منطقة التوتر يجعلها عرضة للصراعات الدولية مما يترتب عليها اتباع سياسة الحياد في علاقاتها الخارجية ، وان انعدام التوازن بين القوى الكبرى او تزايد التوتر في العلاقات ما بين الدولتين المتنافستين او تصاعد الصراعات داخل الدولة العازلة مما يدفع الاطراف الداخلية للاستعانه بأحدى القوتين لحسم الموقف الداخلي،ان الدولة كيان له سيادة، وهي وحدها التي تمتلك الصلاحيات للحفاظ على الأمن داخل حدودها، لذا فقد ارتبطت بالدولة وظيفة الدفاع عن أراضيها، ومواطنيها وحمايتهم من خطر الاعتداءات الخارجيّة، والأجنبيّة، والحفاظ على الحدود آمنة من محاولات الاختراق التي تستهدف إفساد المواطنين، وزعزعة الأمن الداخلي ، ان السياسة الدولية، هي صراع من أجل القوة، ولهذا فان توازن القوى له أهمية كبرى للتعايش السلمي بين الشعوب ، وتحقيق السلم والامن الدوليين وما له من انعكاسات على تحقيق مصالح الدول وشعوبها في ظل تجاذب أطراف العلاقات الدولية ما بين تعاون وصراع .

Abstract

The state's policy lies in its geography، and the status and power of the state is of great importance in its foreign policy and its relations with other countries، and thus its impact on its future relations. External، and the lack of balance between the major powers or the increasing tension in the relations between the two competing states or the escalation of conflicts within the buffer

∇ تاريخ التقديم : 2023/4/9 تاريخ القبول: 2023/5/9 تاريخ النشر: 2023/6/31

[1] * وزارة التعليم العالي والبحث العلمي \ جامعة بغداد .كلية الفنون الجميلة

[2] ** معهد العلمين للدراسات العليا \ النجف الاشرف.

state، which prompts the internal parties to seek the assistance of one of the two powers to resolve the internal situation. Provide the necessary security scope for the coexistence process. The state is a sovereign entity، and it alone has the powers to maintain security within its borders. Therefore، the state has been associated with the function of defending its lands and citizens and protecting them from danger. External and foreign aggressions، and keeping the borders safe from penetration attempts aimed at corrupting citizens and destabilizing internal security. Repercussions on achieving the interests of states and their peoples in light of the interaction of the parties to international relations between cooperation and conflict.

المقدمة

ان سياسة الدولة تكمن في جغرافيتها ، و لمكانة الدولة وقوتها أهمية كبيرة في سياستها الخارجية وعلاقاتها مع الدول الاخرى وبالتالي تاثيرها على علاقاتها المستقبلية وهذا يأتي من خلال وظائف الدولة المختلفة وهي الوظيفة الجيوبولتيكية ، والوظيفة الامنية – العسكرية و الوظيفة السياسية ، ووقوع الدولة في منطقة التوتر يجعلها عرضة للصراعات الدولية مما يترتب عليها اتباع سياسة الحياد في علاقاتها الخارجية وتجنب الانخراط لجانب معسكر على حساب الجانب الاخر لكن في بعض الجوانب تدخل الدولة العازلة في ساحة الصراعات الدولية في حالة انعدام التوازن بين القوى الكبرى او تزايد التوتر في العلاقات ما بين الدولتين المتنافستين او تصاعد الصراعات داخل الدولة العازلة مما يدفع الاطراف الداخلية للاستعانه بأحدى القوتين لحسم الموقف الداخلي.

وعلية سنتناول في هذا البحث الموسوم وظيفة الدولة العازلة في مناطق التنافس ودورها في تطور الصراعات ، ثلاثة مباحث: المبحث الاول : الوظيفة الجيوبولتيكية ، والمبحث الثاني : الوظيفة الامنية – العسكرية، في حين سنتناول في المبحث الثالث : الوظيفة السياسية.

الاهمية :تتركز اهمية البحث في بيان وظائف الدولة العازلة والتي بحكم موقعها الجغرافي كدولة عزل بين الدول المتصارعة فرض عليها وظائف جديد قد تتشابه في بعض الاحيان مع وظائف الدولة العامة وقد تختلف في احيان كثيرة عنها.

الهدف :يسعى البحث لتحقيق هدف اساسي هو توضيح ابرز اهداف الدول العازلة

الاشكالية : طبيعة الدولة ومكانتها وموقعها الجيوبولتيكي فرض عليها القيام بواجبات معينة ووظائف محددة الامر الذي أدى الى أختلاف في وظيفة الدولة العازلة عن الدول أخرى. من خلال هذه الاشكالية سنحاول الاجابة عن التسأولات الاتية.

ما وظيفة الدولة الجيوبولتيكية؟

ما وظيفة الدولة الامنية والعسكرية؟

ما وظيفة الدولة السياسية؟

الفرضية : ينطلق البحث من فرضية مفادها(كلما زادت اهمية موقع الدولة ومكانة الدولة في التفاعلات الدولية والاقليمية زادت نوعية ومكانة وحجم وظائفها).

أولاً_ الوظيفة الجيوبولتيكية

الجيوبوليتيك مفهوم تبلور في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على يد الباحث والمؤرخ السياسي السويدي ردولف كيلين (1864–1922) ، ويتكون هذا المصطلح من مقطعين هما (Geo) وتعني الأرض، و (politic) وتعني السياسة، وعلى هذا الأساس فقد تم ترجمة هذا المصطلح بأنه علم سياسة الأرض [1] .

تعرف دائرة المعارف البريطانية الجيوبوليتيك بأنها : ((استخدام الجغرافية من قبل حكومات الدول التي تمارس سياسة النفوذ)) ، وعرفه " ماري كلاوس " بأنه : ((دراسة العلاقات الموجودة بين قيادة القوى على المستوى العالمي والاطار الجغرافي الذي تمارس فيه)) [2] .

فالجغرافية السياسية هي الاصل الذي تفرعت عنه الجيوبوليتيك كما يقول " هاوسهوفر " : ((ان الجيوبوليتيكا وليدة الجغرافية السياسية لانها المحرك لما يتناوله هذا العلم من حقائق فتجعل منها مادة

[1] سلام مجهول شهد ، لآثار المترتبة على العراق من الصراع الجيوبوليتيكي في منطقة الخليج العربي ' جامعة الكوفة ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، 2014 ، ص 5– 7

[2] محمد عبد السلام ، الجيوبوليتيكا " علم هندسة السياسة الخارجية للدول " ، دار الكتب ، 2019 ، ص 17

يستعين بها القائد السياسي)) [1] ، ان الجيوبوليتيك تجعل بؤرة اهتمامها الظاهرات الجغرافية في حين يركز اهتمام الجغرافية السياسية على الظاهرات السياسية اي العلاقات السياسية الخارجية [2] .

ويستعمل الجيوبوليتك للتعبير عن جغرافية العلاقات السياسية فهو يهتم بدراسة تأثير الموقع الجغرافي في أوضاع الشعب او مواقعه ولا سيما السلوك الدبلوماسي للدولة فهو يهتم بدراسة مقومات ومتطلبات القوة ، اذ ان حياة الدولة وقوتها الجيوبوليتيكية تنبع من الارض [3]

يرتبط الأمن القومي بالدولة. وهناك جوانب عديدة لدراسة الدولة والتعرف على مصادر القوة والضعف وعلاقة التأثير والتأثر بالأمن القومي ، وقد حصر رودلف كلين Rudolf Kjellen عناصر قوة الدولة في العناصر الخمسة الاتية [4] :

1-الجيوبوليتيك Geopolitics أي الجغرافيا السياسية للدولة

2-الديموبوليتيك Demopolitika أي السكان والدولة

3-الإيكوبوليتيك Eckopolitika أي الموارد الإقتصادية والدولة

4-السوسيوبوليتيك Sociopolitika أي التركيب الإجتماعي والدولة

5-الكراتوبوليتيك Kratopolitika أي حكومة الدولة

جدول (1) الفرق بين الوظيفة الجيوبوليتيك والجغرافية السياسية

ت	الجيوبوليتكس	الجغرافية السياسية
.1	ترسم خطة لما يجب أن تكون عليه الدولة	تدرس كيان الدولة كما هو في الواقع
.2	تجعل الجغرافيا في خدمة الدولة	مرآة الدولة تعكس صورتها

[1] تغريد رامز هاشم ، الجغرافية السياسية ، محاضرات القيت على طلبة جامعة بابل ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، المرحلة الرابعة ، 2013 ، ص 5

[2] محمد عبد الغني ، الجغرافية السياسية المعاصرة " دراسة الجغرافية والعلاقات السيا سية الدولية " ، مطبعة محمد عبد الكريم ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، 2010 ، ص 14

[3] محمد عبد السلام ، مصدر سبق ذكره ، ص 50

[4] صخري محمد ، المدخل الجيوليتيكي في التحليل السياسي: نظريات الجيوبوليتكس والفرق بين الجغرافيا السياسية والجيوبوليتكس ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2021/3/21 ، مقالة نشرت بتأريخ 2021/7/30 ، على الموقع الاتي : الموسوعة الجزائرية للدراسات الاستراتيجية والسياسية – https://www.politics-dz.com

.3	متطورة متحركة	تميل إلى أن تكون ثابتة
.4	ترسم حالة الدولة في المستقبل	رسم صورة الدولة في الماضي والحاضر
.5	تدرس العلاقة بين الأرض والدولة، كما تدرس السياسة العالمية من وجهة نظر محلية قومية ضيقة	علم حكيم وحذر وتقوم دراسته على أساس موضوعي
.6	متصلة منذ نشأتها بالعلوم العسكرية وبالتوسع الإمبريالي أكثر من اتصالها بمعطيات الأمن الداخلي للدولة ولذلك تجد مجالها في العلوم العسكرية والإستراتيجية	متصلة بعلم الجغرافيا
.7	تعتنق فلسفة القوة وترسم الخطط السياسية التي تحقق سياسة السيطرة	تدرس مقومات القوة دراسة متجردة غير متأثرة بدوافع قوية معينة
.8	ساهمت فيها مدارس ألمانية وسويدية وفرنسية وإنجليزية وبولندية	ساهم فيها علم الجغرافيا

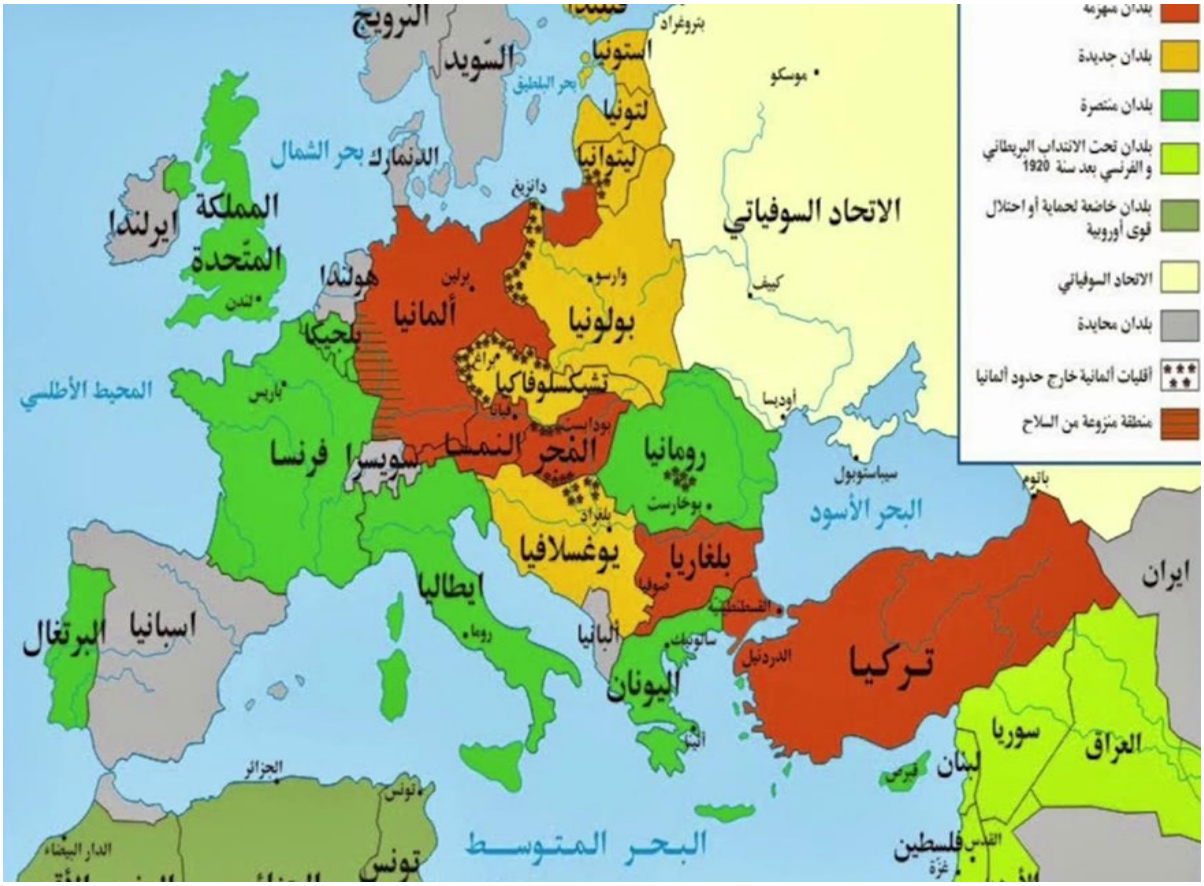
المصدر : الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصدر الاتي : صخري محمد ، المدخل الجيبوليتيكي في التحليل السياسي: نظريات الجيوبوليتكس والفرق بين الجغرافية السياسية والجيوبوليتكس ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2021/3/21 ، مقالة نشرت بتأريخ 2021/7/30 ، على الموقع الاتي : الموسوعة الجزائرية للدراسات الاستراتيجية والسياسية – https://www.politics-dz.com ، وللمزيد ينظر : نعيم الظاهر ، الجغرافية السياسية المعاصرة " في ظل النظام الدولي الجديد " ، الطبعة العربية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2007 ، ص 15- 16

تمثل الجيوبوليتيك نقطة انطلاق نحو السيادة العالمية، فقد انتقلت الجيوبوليتيك من البعد الإقليمي إلى العالمي لتوفير القاعدة المركزية للسيادة العالمية وهنا يؤكد بريجنسكي (أن الخارطة الجيوبولتيكية العالمية

ستصبح أكثر تعقيداً ، ستجتمع معاً الدول ذات القوة والثروة لتتمكن من منافسة خصومها وحماية ما لديها، وستكون أمريكا متسلطة على بعض منها)[1]

ان موقع الدولة يفترض وجود علاقة بين قوة الدولة وجغرافيتها فالعامل الجغرافي يسهم في بناء الدولة وزيادة مصادر قوتها [2] ، اما موقع الدولة في منطقة التوتر الدولي يجعلها عرضة للمشكلات الدولية أكثر من الدول البعيدة ، فاشتراك المانيا الحدود جعلها عرضة للصراع مع جيرانها ، فضلاً عن دول الشرق الاوسط التي عانت وما تزال تعاني من جراء موقعها بين مراكز دول القوى العالمية ، في حين لا نجد مشاكل كثيرة بين دول أمريكا الجنوبية أو استراليا أو نيوزلندا فهي بعيدة عن مناطق الصراعات الدولية [3]

خريطة (1) المانيا والدول المجاورة



[1] نقلاً عن : مثنى مشعان خلف ، التأثيرات الجيوبولتيكية للعولمة على الوطن العربي ، ص 20– 21

[2] نوار جليل هاشم واخرون ، ما بين الجيوبوليتيك والجيوستراتيجية دراسة في اختلاف المفاهيم ، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ، المجلد الرابع ، العدد 2 ، 2020 ، ص 435

[3] علي أحمد هارون ، أسس الجغرافية السياسية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، 1998 ، ص 94– 95

المصدر : نقلاً عن اطلس خريطة المانيا والدول المجاورة تاريخ الدخول 2022/4/2 على الموقع الاتي https://www.google.com/search?sxsrf=AJOqlzV4-e269Xk1ou2NPuLXdRTh9U1JBQ

وتمثِّل مواقع الدول عنصر قوة أساسي في تقييم وزنها، وخاصة إذا كانت تسيطر على ممرات مائية دولية رئيسة كقناة السويس، أو باب المندب، أو الدردنيل ، فضلاً عن موقع الدولة بالنسبة إلى البحار والمحيطات وكذلك موقعها على خطوط الطول والعرض و شكل حدود الدولة وطبيعتها، وعدد الدول المجاورة لها وخصائصها، وهو عنصر يؤثر بشكل كبير في سياساتها وأمنها [1]

خريطة (2) قناة السويس في مصر

[1] صبري فارس ، الجغرافية السياسية " مع تطبيقات جيوبولتيكية استشراقية عن الوطن العربي ، دار الكتاب الجديد ، بيروت – لبنان ، 2000 ، ص 26- 29



المصدر : نقلاً عن : شبكة المعلومات الدولية . تاريخ الدخول 2022/4/1 ، بالاعتماد على المصدر الاتي : merefa2000.com .

بقيت منطقة الشرق الاوسط تمثل حلقة أساسية في مشروع الولايات المتحدة الامريكية للسيطرة على العالم من أجل تحقيق مصالحها الاقتصادية فالعراق وافغانستان ينسجم احتلالهما مع نظرية جغرافية وهي القوة التي نادى بها (ماكندر) والتي تربط بين السيطرة على قلب الارض والسيطرة على كل العالم فهما لايوفران للاحتلال الامريكي قوة الامن السياسي والعسكري فقط ، وانما قوة الامن الاقتصادي بفعل المخزون الهائل من النفط في الخليج العربي و بحر قزوين والعراق [1].

[1] محمد عبد السلام ، مصدر سبق ذكره ، ص 390

أنّ الجيوبوليتيك لم يعد ينظر الى من سيحكم العالم او من يسيطر على قلب الأرض أو النطاق الساحليّ بل أصبح الجيوبوليتيك الجديد يعترف بالمستويات الإقليميّة والمحليّة للتنافس [1] ، وتتمثل الوظيفة الجيوبوليتيكية بحماية الدولة من الاخطار الخارجية وحماية السكان والاقليم والحفاظ على السيادة فهو يربط الارض بالسياسة فموقع الدولة هو من يحدد سياستها الخارجية ، وتدرس العلاقات المكانية بين الارض والسكان ، فالاقليم يشمل ما تحت الارض من موارد طبيعية من مصادر الطاقة (النفط والغاز) ، أما الموارد الاقتصادية فتتمثل بما تملكه الدولة من قدرات مالية[2]، لاجل ذلك تحدد الوظيفة الجيوبولتيكية للدولة العازلة بقدرتها على توظيف موقعها الجيوبولتيكي في الحد من الصراعات الدولية ومنعها من الوصول الى نقطة الحرب العسكرية المباشرة وما يساهم من ضمان تحقيق تلك الوظيفة قدرة الدولة على استخدام كافة امكاناتها لضمان سلوك الدول التي تقف على طرفي العزل ومنعها من تاجيج الصراع وتحويله حرب مباشرة وهي الوظيفة التي كانت تضطلع بها اوكرانيا قبل عام 2014 .

ثانياً_ الوظيفة الامنية – العسكرية

أجمع المفكرون والفلاسفة على ضرورة وجود الدولة، وادائها الوظيفة الأمنية. وهو ماذكره أرسطو بحديثه عن وظيفة الدولة لتحقيق السعادة للمجتمع الذي تحكمه من خلال ما أسماه «الفضيلة»، والسعادة –كما يراها أرسطو– هي توفير الأمن اللازم للمجتمع وحمايته وإسعاده من خلال ثنائية " الأمر والطاعة " القائمة بين الحاكم والمحكوم. وهو ذات الأمر الذي نادى به الفيلسوف " أبيقور " الذي يرى أن وظيفة الدولة هي تنظيم المجتمع وإخضاعه للقوانين من أجل حماية أطرافه المختلفة [3] .

كما يرى مورجنثاو أن السياسة الدولية، هي صراع من أجل القوة، وأن سلوكيات الدولة تحركها حوافز الحصول على المزيد منها والتسابق لزيادتها باللجوء إلى وسائل متعددة ، فإن باب الصراع من أجل القوة يبقي مفتوحا على مصراعية. إن عامل القوة، بحسب مورجنثاو، يحكم العلاقات الدولية منذ القدم، وان العلاقات الدولية محكومة بعلاقات الصراع من أجل القوة [4].

---

[1] محمد طي ، الجيوبوليتك " منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى الان " ، ط1 ، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق ، العدد 19 ، 2019 ، ص 46

[2] سلمان علي حسين ، جيوبولتيكية العراق وتأثيرها في المصالح الوطنية العليا ، ط 1 ، دار كفاءة المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2021 ، ص 29– 90

[3] نقلاً عن : فهد مطلق ، ضرورة الدولة ووظيفتها الأمنية ، صحيفة الرياض ، مقالة نشرت بتأريخ 3\12\2018

[4] موسوعة ستانفورد للفلسفة : الواقعية في العلاقات الدولية ، ترجمة : ريم العمري ، مجلة حكمة ، 2021

وتستند القوة على امتلاك الدولة لعناصر أساسية متعلّقة بالخصائص والموارد والقدرات والمؤسسات التي تشكّل بمجموعها قدرات الدولة الحيوية التي تمكّنها من فرض خياراتها على الآخرين بما يخدم مصالحها. وتظهر هذه العناصر بأشكال متعدّدة ومتنوّعة كالمساحة الجغرافية، وعدد السكان، والموارد الطبيعية، والقوة العسكرية، والقدرات الاقتصادية ، والتكنولوجية، والفعاليات الثقافية، والمؤسسات السياسية، والحالة المعنوية للشعب ، بالرغم من تداخل هذه العناصر بعضها مع البعض الاخر فإن الهدف يكون في كيفية استعمالها واستغلالها عند تعرُّض الدولة لأيه ضغوط خارجية ، فالجيوش عادة تكون في وضع استعداد لاستخدام القوة المسلحة في أي وقت تتعرَّض فيه الدول للتهديد وتمثِّل هذه القدرات أدوات قوة الدولة [1].

ويعرف " ابراهيم ابو حزام " التوازن بأنه : ((حالة التوزيع المتعادل او شبه المتعادل للقوة والتأثير بين القوى السياسية توزيعاً يخلق نظاماً دولياً او يجعل من هذه القوى المؤثرة تتصرف في ضوء مجموعة من القواعد المحددة وبما يحافظ على وجود الاطراف الاساسية في زمن التوازن)) [2] ، يرى " نيكولاس سبايكمان " ان " التوازن السياسي ليس هدية من الآلهة ولا حالة مستقرة بطبيعتها. إنها ناتجة عن التدخل النشط للإنسان و من عمل القوى السياسية 00000000 [3]" ، وعليه يعرف التوازن الدولي بأنه : حالة من التساوي في القوة بين الدول سواء كانت قوة اقتصادية أو تسليحية أو سياسية تجعل سلوك الدول مع بعضها البعض يتسم بالمرونة والتفاهم وتقبل اللجوء للوسائل السلمية في التعامل على الدخول في صراعات وحروب [4].

ان فكرة توازن القوى استخدمت بأشكال متباينة في مختلف العصور كما بينت مستشارة الامن القومي الامريكي السابق (كوندوليزا ويزلي رايس) ، وأستخدام مصطلح "توازن القوى " ، للدلاله على إستراتيجيات منع ظهور قوة مهيمنه " ، واستخدم أثناء الحرب الباردة للدلالة على الحاجة إلى التفوق الغربي على دول الكتلة الشيوعية [5] ، و تنقسم توازنات القوى إلى ثلاث أنواع من القوي القطبية [6] :

---

[1] خليل حسن ، القوة وأثرها في الأحلاف الدولية وصراعاتها ، مجلة الدفاع الوطني ، العدد 65 ، لبنان ، 02008

[2] نقلاً عن : فراس محمد أحمد ، المصدر نفسه ، ص 102- 103

[3] The Balance of Power in World Op it،Randall L. Schweller

[4] The Balance of Power in World Politicsfree ،Randall L. Schweller ، International information network ، Published online: 09 May 2016 . ، Date of entry 12\3\2022

[5] أحمد مشعان نجم ، توازن القوى الدولي وتوازن القوى الاقليمي : دراسة نظرية تحليلة ، مصدر سبق ذكره ، ص 160- 161

[6] عوض حبيب ، مصدر سبق ذكره

أ– أحادية القوى القطبية المسيطرة ، وهو وضع تفرض فيه دولة واحدة أو قوة واحدة عظمى سيطرتها وسلطتها على النظام الدولي وتسمى هيمنة دولية.

ب–توازنات القوى البسيطة الثنائية : والتي تتكون من دولتين متعادلتي القوى ، أو من مجموعتين من القوى المضادة ، والتي هي في حالة من التعادل والتكافؤ النسبي .

ت–توازنات القوى المتعددة أو المعقدة : وتتكون من مجموعات قوى كثيرة وتعمل هذه التجمعات على موازنة بعضها البعض وليست هناك حدود قصوى على عدد هذه المحاور والتجمعات في ظل النظام المتعدد لتوازن القوى .

فوظيفة الدول في ميزان القوى منع الدول الكبرى من السيطرة على الدول العازلة وكل دولة متنافسة تبحث للابقاء على استقلال الدول الصغرى العازلة من اجل عدم وقوعها في أحضان الدول الكبرى [1] ، إن سياسة الدولة العازلة تعني "العمل على وضع دولة محايدة كمنطقة فاصلة بين إثنتين من الدول القوية أو الكبرى" ، وهي وسيلة لتحقيق مبدأ توازن القوى و تقليل الاحتكاك أو التصادم بين الدول القوية والكبرى ، وهذه السياسة تلعب دوراً في تأمين إستقلال الدول التي تشكل مناطق عازلة، اذ وجدت حالات في التاريخ من الصعوبة الحفاظ معها على الاستقلال السياسي، اذ تتفق الدول الكبرى على اقتسام هذه الدول إلى مناطق نفوذ فيما بينها، وبالتالي يؤدي الى إنهيار الكيان الاقليمي والسياسي [2] . يعد توازن القوى بين الدول المتجاورة امراً ضرورياً لبقاء المجال العازل ولا يكتفي على توازن القدرات بل ضرورة وجود توازن للمصالح وهو العنصر الضروري لاستمرار وجود المجال العازل كما جاء في قول سبيكمان " ان استقرار حدود الدول دليل على وجود توازن في القوة " [3] ، ان العلاقات الامريكية – الروسية أخذت تتسع منذ مجيء الرئيس الامريكي الاسبق دونالد ترامب " الى السلطة من خلال اتفاقات ملزمة سميت نظرية " توازن القوى"، ويعني ألا تزيد قوة طرف على الطرف الاخر، لأن ذلك قد يسبب حربا عالمية جديدة، كما حدث في الحربين العالميتين الأولى والثانية [4] . أن القوة اليوم موزعة بين البلدان في نمط لعبة شطرنج

---

[1] سعد حقي توفيق ، مباديء العلاقات الدولية ، ط 5 ، المكتبة القانونية ، بغداد ، 2010 ، ص 226 – 237

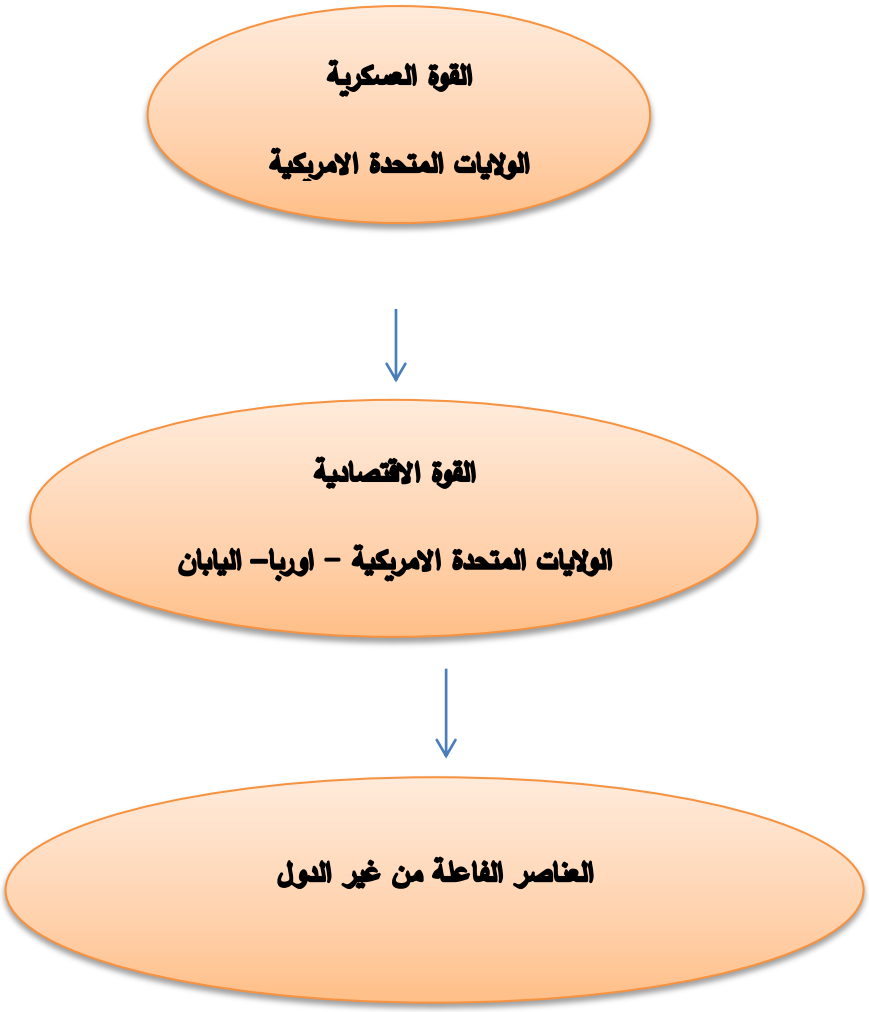
[2] علي عودة العقابي ، العلاقات الدولية " دراسة تحليلية في الاصول والنشأة والتأريخ والنظريات " ، دار الكتب العلمية ، بغداد ، 2010 ، ص 178 – 179

[3] مراد بن قيطة واخرون ، الدولة العازلة من منظور جيو – سياسي : المفهوم ، الخصائص و الوظائف ، مصدر سبق ذكره ، ص 19

[4] عبد المحسن يوسف جمال ، توازن القوى في العلاقات الدولية ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2022/3/14 ، مقالة نشرت بتأريخ 2017/9/12 ، على الموقع الاتي : القبس – https://www.alqabas.com

معقدة ذات ابعاد ثلاثية، فعلى رأس الرقعة توجد القوة العسكرية التي هي أحادية القطب ، متمثلة بالولايات المتحدة الامريكية، وفي وسط الرقعة توجد القوة الاقتصادية متعددة الأقطاب وتمثل الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا واليابان ، وأما قاع رقعة الشطرنج، فإنه مجال العلاقات التي تتخطى الحدود خارجة عن سيطرة الحكومات وهو مجال يشمل العناصر الفاعلة من غير الدول [1].

مخطط (1) القوة بين البلدان



المصدر : من اعداد الباحث ، مخطط القوة بين البلدان ، بالاعتماد على : أحمد السيد خير الله ، أثر تطور مفهوم وعناصر القوة على تحولات النظام الدولي ، جامعة بورسعيد ، مجلة البحوث المالية والتجارية ، المجلد 20 ، العدد 3 ، ج 2 ، 2019 ، ص 166 – 167

[1] أحمد السيد خير الله ، أثر تطور مفهوم وعناصر القوة على تحولات النظام الدولي ، جامعة بورسعيد ، مجلة البحوث المالية والتجارية ، المجلد 20 ، العدد 3 ، ج 2 ، 2019 ، ص 166 – 167

جدول (2) مفردات القوة لبعض دول العالم

ت	2021	عدد الجيش	ميزانية الدفاع	عـــــــدد الطائرات	القـــوات البحرية	المطـــــارات المستخدمة
.1	الولايـــات المتحـــدة الامريكية	000.،260،2	.000،000،000،750	264،13	.490	.513،13
.2	روسيا	628،013،3	.000،000،000،48	163،4	.603	.218،1
.3	الصين	000،693،2	000،000،000،27	210،3	.777	.507
.4	الهند	000،544،3	.000،000،000،61	.123،2	.285	.346
.5	اليابان	160،303	.000،000،000،49	561،1	155	175
.6	كوريـــــا الجنوبية	000،680،3	000،000،000،44	.649،1	234	111
.7	فرنسا	635،451	000،000،500،41	229،1	180	464
.8	المملكـــة المتحدة	660،275	.000،000،100،55	733	88	460
.9	البرازيل	500،674،1	000،000،800،27	715	112	4،093
.10	مصر	000،920	000،000،200،11	054،1	316	.83

المصدر : مفردات القوة لبعض جيوش العالم ، من اعداد الباحث بالاعتماد على المصدر : اقوى جيش في العالم 2020 بالأرقام ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2022/3/11 ، مقالة نشرت بتأريخ 2021/5/20 ، على الموقع الاتي : https://andakoo.com ، وللمزيد ينظر : مونت كـارلو الدوليـة – https://www.mc-doualiya.com ، وينظـر : عربـي بوسـت – https://arabicpost.ne

ان صيانة وحماية السلام الوظيفة الاهم للمجال العازل ، وساعد ظهور الدولة العازلة على تجنب المواجهة المباشرة بين القوى الكبرى وأدى إلى فترات طويلة من السلام بين المتنافسين ، اذ يبرز دورها كمجال عازل بين القوى المتنازعة والحد من احتمال الاحتكاك العسكري المباشر نتيجة التنافس الشديد

ومخاطر التنافس الامني مما يؤدي في نهاية المطاف الى وقوع الحرب [1] ، وتشكل أفغانستان وبلجيكا وسيام وسويسرا أمثلة على الدول العازلة من تلك الفترة ، ثم نضمت اليها هولندا والنرويج والسويد وفنلندا والنمسا و يوغوسلافيا [2] . ان قرب الدول الاوربية بعضها من بعض زاد فرص الصراع والخصام فيما بينها، ولهذا تركت مناطق معينة بين الإمبراطوريات لتكون بمثابة دول عازلة تحافظ على التوازن في المنطقة ، وتحاول تقليل التوتر بين الخصوم المتجاورة، واستمرت بدورها كنوع من الحاجز السياسي ، كونها قادرة على امتصاص الاضطرابات السياسية التي تسببها القوى المجاورة، وأن تخلق توازنًا جيوسياسيًا على الصعيد الإقليمي مع الحفاظ على استقلالها وسيادتها ، وان بقاء الدول العازلة يعتمد إلى حد ما على صلابتها الداخلية، وقدرتها على إبقاء أجواء السلام والحياد بين المتنافسين وان تكون القوتان المتجاورتين في خلاف، وأن تعترف كلاهما بالدولة الوسطى كدولة عازلة، ولا يزال العالم يلجأ إلى هذا النظام كأداة لدرء الصراعات بين القوى المتنافسة [3] ، اذ تكون الدولة العازلة قادرة على امتصاص الاضطرابات السياسية التي تسببها القوى المجاورة و تخلق توازنًا جيوسياسيًا على الصعيد الإقليمي مع الحفاظ على استقلالها وسيادتها [4].

ثالثاً_ الوظيفة السياسية

يعرف الحياد على وفق تعريف القانون الدولي أنه : ((التزام تقطعه الدول على نفسها بعدم التدخل في الشؤون الدولية، إذا كان التدخل يؤدي إلى استخدام القوة المسلحة)) [5] ، و تعرف الأمم المتحدة

---

[1] مراد بن قيطة واخرون ، الدولة العازلة من منظور جيو – سياسي : المفهوم ، الخصائص و الوظائف ، مركز البناء الجزائري للدراسات الإستراتيجية ، الجزائر ، 2016 ، ص 18

[2] Revecca Pedi Small States in Europe as a Buffer between East and West، June 2020

[3] نور علوان ، الدولة العازلة.. حدود وهمية وسيادة مهدّدة وهشاشة ممهنجة ، تاريخ الدخول 2022/3/15 مصدر سبق ذكره

[4] الحقيقية الأولي : الدولة العازلة buffer state– ليبيا كيان وهمي فما سبب ناشئته ؟ ، شبكة المعلومات الدولية ، تأريخ الدخول 2022/3/16 ، مقالة نشرت بتأريخ 2020/2/22 ، على الموقع الاتي salem-cyrenaica.blogspot.com/2020/02/buffer-state.htm

[5] هاشم العيسمي ، الحياد في القانون الدولي ، الحوار المتمدن ، العدد: 5735 ، 2017 ، ص 6

الحياد على أنه : ((الوضع القانوني الناجم عن امتناع دولة عن المشاركة في حرب مع دول أخرى، والحفاظ على موقف الحياد تجاه المتحاربين، واعتراف المتحاربين بهذا الامتناع وعدم التحيز)) [1] .

كان الحياد يشكل مفهوماً قانونياً هو عدم المساهمة في الحرب ويضيف علية بعض الحقوق والواجبات على الدول المحايدة ، أما اليوم اخذ مفهوم الحياد يعني عدم الانحياز الى الكتل الكبرى وعدم الاشتراك في الاحلاف والمساهمة في العلاقات الدولية بشكل ايجابي [2] ، وبما أن المادة 2 من ميثاق الأمم المتحدة تلزم الدول الأعضاء بتسوية منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية والامتناع عن التهديد باستعمال القوة في علاقاتها الدولية ، فقد أكدت الجمعية العامة هذه الالتزامات في قرارها المرقم 275/71 ، وشدد القرار على أن سياسات الحياد الوطنية التي تتبعها بعض الدول يمكن أن تسهم في تعزيز السلم والأمن الدوليين وتؤدي الى إقامة علاقات متبادلة المنفعة بين دول العالم [3] . والحياد هو تقليد ومبدأ سياسي ، ويعد من المبادئ التاريخية المتعارف عليها في السياسية الخارجية والعلاقات الدولية ، وهو قرار سيادي تتخذه الدولة بالبقاء بعيداً عن أي صراع أو حرب أو اشكال دولي ، وتجنب نفسها التدخل في شؤون الدول ومشاكلها [4] ، ويقسم الحياد الى :

أولاً : الحياد الدائم

أما الحياد الدائم فهو الحياد الذي تلتزم بموجبه الدولة بصورة دائمة، استناداً إلى معاهدة دولية، بعدم ممارسة اختصاصات الحرب عند قيامها بين دول أخرى مقابل ضمان سلامتها [5] ، ويعرف بانه : حالة

---

[1] هند المغربي ، منظمة الأمم المتحدة تحتفل باليوم الدولى للحياد ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2021/12/20 ، مقالة نشرت بتأريخ 2021/12/12 ، على الموقع الاتي : اليوم السابع – https://www.youm7.com/story

[2] جوزيف فرانكل ، مصدر سبق ذكره ، ص 114

صادق أحمد ، اليوم الدولي للحياد 12 كانون الأول ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2022/3/1 ، مقالة نشرت على الموقع الاتي : https://www.un.org/ar/observances/neutrality-day

[4] محمد بن سعيد ، الحياد والعُزْلَةُ في السياسة الخارجية العمانية: دراسة تحليلية في أبرز تقاليد وتوجهات السياسية الخارجية العمانية خلال الفترة 1943 – 2020 ، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية ، العدد 29 ، 2020 ، ص 125

[5] أيمن عبد الكريم الفيصل ، سلطنة عمان مواقفها الاقليمية والدولية والحياد في سياستها الخارجية ، ط 1 ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد – العراق ، 2020، ص 13

حالة قانونية توضع فيها الدولة نفسها بصفة دائمة بالاتفاق مع غيرها من الدول و يحرم عليها الاشتراك في أي حرب حالية أو مستقبلية إلا لدفع اعتداء على هذا الحياد [1] .

جدول (3) دول الحياد الدائم

ت	دول الحياد الدائم	تاريخ الاعتراف بالحياد
1-	سويسرا	1815
2-	السويد	1834
3-	النمسا	1955
4-	سنغافورة	1970
5-	بنما	1989
6-	منغوليا	1994
7-	تركمانستان	1995
8-	روندا	2009
9-	الفاتيكان	2012
10-	كوستريكا	2014

المصدر : من اعداد الباحث ، بالاعتماد على المصدر : مها حسني ،ما هي دول الحياد الدائم ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2022/3/8 ، مقالة نشرت بتأريخ 2020/1/30 ، على الموقع الاتي : المرسال – https://www.almrsal.com

ثانياً : الحياد المؤقت : الاحتفاظ بعلاقات سلمية مع الفريقين المتحاربين [2] ، عندما تكون حرب قائمة بين الدول و لمدة زمنية محدودة بفترة الحرب كما فعلت البرتغال وتركيا والسويد خلال الحرب العالمية الثانية، أو قد تنتهي بخروج الدولة من الحياد بالوقوف إلى جانب أحد الأطرف المتحاربة كما فعلت الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية [3].

[1] هاشم العيسمي ، مصدر سبق ذكره ، ص 9

[2] هاشم العيسمي ، مصدر سبق ذكره ، ص 9

[3] شاهر اسماعيل ، مصدر سبق ذكره ، ص 159- 160

ثالثاً : الحياد السلبي : هو الحياد الناجم عن الضعف وقلة الحيلة، والذي لا يريد منه أصحابه سوى تجنيب أنفسهم المشكلات، أو حتى أصناف القلق التي تترتب على الانخراط والفاعلية [1].

رابعاً : الحِيادُ الإيجابيّ: (السياسة) مذهب سياسيّ وضعيّ يقوم على عدم الانحياز إلى كتلة من الكتل المتصارعة دوليًّا، فيقال: اتَّبعت الدولةُ سياسةَ الحياد الإيجابيّ [2].

وقد برز مفهوم الحياد بوضوح أكثر في العلاقات الأوروبية التي شهدت حروباً ضروساً على مر عصورها، وتتخذ الدول موقف الحياد لتجنب نفسها ويلات الحرب لا مصلحة لها فيها، وقد أوجدت السياسة الأوروبية نظام الحياد في القرن التاسع عشر، لتحقيق غرضين هما [3] :

– حماية الدول الضعيفة التي يعتبر وجودها ضرورياً للمحافظة على التوازن الدولي.

– حماية السلم الدولي بإيجاد حاجز يفصل بين دولتين قويتين.

إن سياسة الحياد تسهم في تعزيز السلم والأمن الدوليين ، وتلعب دورا هاما في إقامة علاقات سلمية وودية ومفيدة بين بلدان العالم ، فسياسة الحياد عامل رئيسي لبناء منبر للمفاوضات السلمية – ترتبط بالأدوات الدبلوماسية الوقائية مثل أدوات الإنذار المبكر ومنع نشوب الصراعات والوساطة والمساعى الحميدة، وبعثات تقصي الحقائق، والتفاوض، واستخدام المبعوثين الدبلوماسيين، والمشاورات غير الرسمية، وبناء السلام، والأنشطة الإنمائية المستهدفة ، ان الدبلوماسية الوقائية هي إحدى المهام الأساسية للأمم المتحدة، والمساعي الحميدة التي يبذلها الأمين العام في صنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام ، وفي 2 شباط/فبراير 2017، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار المرقم 275/71 – الذي قدمته تركمانستان، اذ تعترف بها الأمم المتحدة كدولة محايدة بشكل دائم منذ 12 /1/ 1995 [4].

من خلال ذلك تبنى الدولة العازلة لسياسة الحياد وعدم الانحياز ضرورة مهمة لتجنب نفسها اولا الدولة المجاورة لها الحروب، من خلال تحجيم الصراعات بين الاطراف المختلفة ومنعه من التطور والوصول

---

[1] سامي الرشيد ، الحياد الحقيقي ، شبكة المعلومات الدولية ، تأريخ الدخول 2022/3/7 ، مقالة نشرت بتأريخ 2013/6/26 ، على الموقع الاتي : عمون – https://www.ammonnews.net/article/157679

[2] ليلى صالح ، مفهوم الحياد السياسي ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2022/3/8 ، مقالة نشرت على الموقع الاتي : ، معهد الدراسات الدينية والفلسفية " المعارف الحكمية " – https://maarefhekmiya.org/10223

[3] ايمن عبد الكريم ، مصدر سبق ذكره ، ص 17– 18

[4] هند المغربي ، منظمة الأمم المتحدة تحتفل باليوم الدولى للحياد ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2022/3/15 ، مقالة نشرت بتأريخ 2021/12/12 ، على الموقع الاتي : اليوم السابع – https://www.youm7.com

لنقطة الحرب المباشرة، لذا اضطلاع الدولة العازلة بمبدأ الحياد الايجابي وظيفه مهمة من وظائف الدولة العازلة لاسيما في مناطق التنافس الدولي المهمة والمؤثرة في السياسة العالمية.

الخاتمة

ان للموقع الجيوبوليتيكي أهمية كبيرة في قوة الدولة في علاقاتها الخارجية مع الدول الاخرى في واقع سياسي قوامه الحدود السياسية المعبرة عن حرص الدولة ومجتمعاتها على ملكية أراضيها وعدم التفريط بأي جزء منها ، فالدولة كائن حي و ان سياسة الدولة تكمن في جغرافيتها ، اي إن علم الجيوبوليتيك يهدف إلى تحليل قوة الدولة أو تقييم القوة السياسية والوزن السياسي للدولة عن طريق تحليل تركيبها وتكوينها وخصائصها ومعطياتها طبيعياً وبشرياً ودراسة مواردها وإنتاجها.

ان أهمية الدولة وسلطتها تحول دون اعتداء الناس بعضهم على بعض الاخر، وتوفير النطاق الأمني اللازم لعملية التعايش، ان الدولة كيان له سيادة، وهي وحدها التي تمتلك الصلاحيات للحفاظ على الأمن داخل حدودها، لذا فقد ارتبطت بالدولة بعض الوظائف الأمنيّة لعلَّ أبرزها: الدفاع عن أراضيها، ومواطنيها وحمايتهم من خطر الاعتداءات الخارجيّة، والأجنبيّة، والحفاظ على الحدود آمنة من محاولات الاختراق التي تستهدف إفساد المواطنين، وزعزعة الأمن الداخلي ، ان السياسة الدولية، هي صراع من أجل القوة، وأن سلوكيات الدولة تحركها حوافز الحصول على المزيد منها والتسابق لزيادتها باللجوء إلى وسائل متعددة وتستند القوة على امتلاك الدولة لعناصر أساسية متعلِّقة بالموارد والقدرات والمؤسسات التي تشكِّل بمجموعها قدرات الدولة الحيوية التي تمكِّنها من فرض قدراتها على الآخرين ، ولهذا فان توازن القوى له أهمية كبرى للتعايش السلمي بين الشعوب ، وتحقيق السلم والامن الدوليين وما له من انعكاسات على تحقيق مصالح الدول وشعوبها في ظل تجاذب أطراف العلاقات الدولية ما بين تعاون وصراع.

النتائج :

1. تشكل الدولة العازلة أهمية كبيرة للحد من الصراعات الدولية أو انهائها أو على أقل تقدير تخفيف من حدتها ومنع تفاقمها ووصولها إلى نقطة الحرب.

2. للدولة العازلة مكانة مهمه وحيوية في استراتيجية القوى الكبرى ، و لاسيما عند وجودها في مناطق التفاعلات الدولية المهمه والمؤثرة في النظام الدولي.

3. للدولة العازلة وظائف تقوم بها تختلف عن وظائف الدولة العادية تنقسم على وظائف جيوبولتيكية يحكمها الموقع الاستراتيجي الذي تحضى به الدولة ووظائف عسكرية وامنية واخرى سياسية الغاية الاساسية منها جميعا هي الحد من الصراعات الدولية ومنعها من الوصول لنقطة الحرب المباشرة.